وقرأت من لجج الغرام مسائلا ۞ واستنبطتها من شواهد فطنتي
وقرأته وفهمته وشرحته ۞ وجهلت فيه من شواهد حكمتي
وبدايتي في ذاك كتمان الهوى ۞ من بعد ما ألقى الغرام بقيتي
أنا بلبل الأفراح لا بل أنها ۞ كم بلبلت في حانها من فتيتي
أنا صاحب الناموس لطال الهوى ۞ أنا فارس نجد ثم حكى مكنتي
أنا أحمد البدوي غوث لجفنا ۞ أنا كل شبان البلاد رعيتي
ويذكر عن بعض المحبين بنصه في قافية التاء المثناة فوق وقال

شعر

وكم للملثم من خوارق سادة ۞ وكرامات عن الحصر جلت
فمنها اختطافي للاسير من العدى ۞ ولو كان في جوف البحار الغميقة
ومنها حياة الدود عند تغيط ۞ له حين يطبخ للطعام بحلة
واسقاطه قنديل إلى الارض من العلى ۞ منارا له لم ينطفي في حال سقطة
ووفاة قد ضاع خاتمه الذي ۞ بإصبعه في البحر من غير رؤية
فعاد له في جوف حوت شراه ۞ إذا دعاه بانكسار وذلة
كما كان من يوصحاه مؤمل ۞ اضاع متاعا عاد هو في جوف ظبية
متاعي ومالي ضاع فارحم تشكي كما
وعاد ينادي الا يا ملثم ۞ عمامتهم من القول الاو
عمامتهم منه القول الاوطية ۞ سقطت من السقف للمكان في حطة
على الناس فانفدا الورى ساحة ۞ وعاد قوي العين في خير نعمة
ومن خشيوه للضباع بحور لحيه ۞ بكى باقتدار عنده ذاك وخشية

ونادا

ونادا ابا فراج ادرك انني ۞ ظلمت ورني غالبا بحويرة
فنفكك الاحساب ثما استغاثه ۞ وصار حي في وجه الصنج بلجة
واعجب من هذا الكرامات كلها ۞ مقامه قد حاز فخرا ورفعة
ففيه الفتى الملصق وكالباس للعدى ۞ وفيه حماديث بدت للقشيرة
وفيه اناس قاطنون وشيخهم ۞ مدارسة القرآن في كل لحظة
لهم مدد الاكرام دائم مواصلا ۞ بهم يضرب الامثال في كل لحظة
وفيه اهل العلم بالعلم قد ركسوا ۞ ملابس نور امن ضيا الشريعة
وفيه اجتماع الصدع من كان معا ۞ كما هو في ايام عيني بحسنه
فمن ذا اجلها ما للملثم انه ۞ على اليوم العيسوي بعصمة
إلى طرفنا وجودا من جميع [illegible] ۞ فرتبي بها ابحاث سحونا وحرمة
وارفعهم في العز والجاه والشأن ۞ خليفتنا الداعي [illegible] بعصره
هو البحر عبد العال فارس ارضنا ۞ ومذهب عنا باس اهل الكبرية
ومخرج من ناديه النار النور ۞ فيخرقهم في حال غيظ وشدة
كما فيه العفو زمن سوء فعاله ۞ باشباكه ردعا لاهل الخديعة
ليجزرهم من يرتد اذاهم ۞ باتباعه اهل النفوس العزيزة
اولي البر والاحسان والجنى والتقى ۞ لهم في دار العليا ارفع رتبة
هم دعوا باب الفرجات مالكا رضيهم ۞ نصيرهم في الكون فخير دولة
فطوبا لهم فازوا بهم وطريقهم ۞ اذا اشتدت الغارات في كل [illegible]
لدوارة [illegible] السعادة والعطا ۞ ونعشاهم الانوار في خير [illegible]

Copyright © King Saud University